

من هو زيد بن حارثة ؟ * * * ومن هي زينب بنت جحش ؟ .

أما زيد فهو مولى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان في سنى الجاهلية اشتراه الرسول وأعتقه ، وتبناه ، فكان يقال : زيد بن محمد * وكانت عرب الجاهلية تعتقد أنه يحرم على الولد المتبنى ما يحرم على الولد من النسب ، ويعطى للمتبنى ما يعطى للمولود من النسب في الارث ، فنزلت الآية التشريعية : « وما جعل ادعياءكم أبناءكم ، ذلكم قولكم بأفواهكم ، والله يقول الحق وهو يهدى السبيل * ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله ، فان لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم » (١) *

وأما زينب بنت جحش ، فهي حفيذة عبد المطلب بن هاشم ، وابنة أميمة عمة النبي - صلى الله عليه وسلم - فهي في الذروة من النسب في قريش مثلها مثل العقائل العربيات اللواتي يتفاخرن بالحسب والنسب ويتكاثرن بالمال والنسب ، ولهن الحرية في اختيار الأزواج ، ولايزوجهن أولياؤهن الا برضاؤهن وأخذ رأيهن في الزوج الكفو الحر الذى يقتعد مقعد الرجال *

(١) الأحزاب : ٤ ، ٥